A

联合国粮食及农业组织 | Food and Agriculture Organization of the United Nations | Organisation des Nations Unies pour l'alimentation et l'agriculture | Продовольственная и сельскохозяйственная организация Объединенных Наций | Organización de las Naciones Unidas para la Alimentación y la Agricultura | منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة

هيئة تدابير الصحة النباتية

الدورة السادسة عشرة

اجتماع افتراضي، 5 و7 و21 أبريل/نيسان 2022

توصيات مجموعة التركيز بشأن تعزيز نظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات التابعة لهيئة تدابير الصحة النباتية والتقرير الصادر عنها

البند 8-8-1 من جدول الأعمال

من إعداد مجموعة التركيز بشأن تعزيز نظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات التابعة لهيئة تدابير الصحة النباتية

1- معلومات أساسية

[1] خلال الدورة الرابعة عشرة لهيئة تدابير الصحة النباتية، جرت مناقشة مفهوم الآفات المستجدة والقضايا الطارئة، وعبّرت بلدان عديدة عن قلقها إزاء الحالة السائدة في ما يتعلق بدودة الحشد الخريفية (*Spodoptera frugiperda*)، كما دعمت بقوة استكشاف الطريقة التي يمكن من خلالها لجماعة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات وضع و/أو تعزيز النظم العالمية للإنذار بتفشي الآفات والاستجابة لها.

[2] إضافةً إلى ذلك، وخلال الدورة الرابعة عشرة لهيئة تدابير الصحة النباتية (2019) حول "النجاحات والتحديات في تنفيذ الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات"، عرضت المنظمة الإقليمية الدولية لصحة الحيوان والنبات (*OIRSA*)[1] نظامها المترسخ للإنذار بحالات الطوارئ والاستجابة لها والذي ساعد في استئصال غزو الجراد الطائر لبلدان أمريكا الوسطى (*Schistocerca piceifrons piceifrons*) في خلال 18 ساعة من اكتشافه. وقد أمكن التوصل إلى هذه النتيجة بفضل التنسيق الممتاز بين السلطات الرفيعة المستوى والإجراءات القائمة التي تتيح الاتصال واتخاذ التدابير في الوقت المناسب.

[3] وقد تشاركت المنظمة الدولية للصحة في الزراعة مع منظمة الأغذية والزراعة في تنظيم تمارين محاكاة للمساعدة في بناء قدرات المنظمات الوطنية لوقاية النباتات في الإقليم من أجل الاستجابة لحالات تفشي الآفات. وإن شريط فيديو لمحاكاةٍ تلقي الضوء على جميع التدابير التي اتخذتها نيكاراغوا للتصدي لآفة من النوع الاستوائي الرابع *Fusarium oxysporum f.sp. cubense* متاحٌ على الموقع الشبكي[2] لمعهد الحماية والصحة في الزراعة. وقد حضرت أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات هذه المحاكاة لتكوين فهم أفضل حول وظائف نظام المنظمة الدولية للصحة في الزراعة.

[4] وطلبت هيئة تدابير الصحة النباتية في دورتها الرابعة عشرة (2019) أن يضع المكتب خطة عمل لنظام طوارئ الآفات للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات وأن يقدمها إلى الهيئة في دورتها الخامسة عشرة (2020) مع إسهامات من مجموعة التخطيط الاستراتيجي. ووضعت أمانة الاتفاقية هذه الوثيقة، في حين اقترحت مجموعة التخطيط الاستراتيجي مواءمة هذه المبادرة مع الوثيقة الخاصة ببنود جدول أعمال تنمية الإطار الاستراتيجي للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات (2020-2030) بعنوان "تعزيز نظم الإنذار بتفشي الآفات والاستجابة لها" التي تترسخ فيها مفاهيم "الآفات المستجدة" و"حالات الطوارئ". وتمّ الاتفاق على أن يقتصر النطاق على الآفات الحجرية أو الآفات الحجرية المحتملة.

[5] وتمّت صياغة مشروع خطة العمل بإسهامات من فريق منظمة الأغذية والزراعة المعني بالجراد الصحراوي والآفات العابرة للحدود، ومكتب هيئة تدابير الصحة النباتية (يونيو/حزيران 2019)، ومجموعة التخطيط الاستراتيجي (2020)، والمشاورة الفنية بين المنظمات الإقليمية لوقاية النباتات (2020-2021)، ولجنة المعايير ولجنة التنفيذ وتنمية القدرات (2020). وعلى وجه الخصوص، اتفقت لجنة التنفيذ وتنمية القدرات على أن المشروع الذي يدعم هذا العمل يتواءم مع الأهداف الاستراتيجية للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات (2020-2030)، و"يتمتع بقيمة استراتيجية ويوفّر ميزة نسبية".

---

[1] الموقع الشبكي للمنظمة الإقليمية الدولية لصحة الحيوان والنبات (OIRSA): https://www.oirsa.org/

[2] شريط فيديو لمحاكاة معهد الحماية والصحة في الزراعة عن الآفة من النوع الاستوائي الرابع *Fusarium oxysporum f.sp. cubense* في نيكاراغوا في أغسطس/آب 2019. https://www.ipsa.gob.ni/NOTICIAS/itemid/157/SIMULACRO-IPSA-ANTE-UN-POSIBLE-BROTE-DE-LA-MARCHITEZ-POR-FUSARIUM

[6] والوقاية من الآفات فعال جدًا من حيث الكلفة. فقد أظهر توليفٌ أخير أن حالات غزو الحشرات وحدها تكلّف 76 مليار دولار أمريكي كحدّ أدنى في السنة على المستوى العالمي.[3]

الأنشطة

الدعوات إلى جمع الخبرات والموارد حول الموضوع

[7] كانت هيئة تدابير الصحة النباتية في دورتها الرابعة عشرة (2019) قد طلبت إضافة التحديثات بشأن حالات الآفات المستجدة إلى جدول أعمال الهيئة كبندٍ دائم. وصدرت دعوة إلى تقديم الإنذارات بتفشي الآفات من الأطراف المتعاقدة، إعدادًا للدورة الخامسة عشرة للهيئة (2020). وبما أن اجتماع الهيئة في أبريل/نيسان 2020 أُلغي، لم تُقدّم الردود التي وردت.

[8] كما صدرت دعوة إلى تقديم الموارد الفنية للصحة النباتية المتصلة بنظم الإنذار بتفشي الآفات والاستجابة لها في عام 2020، وتمّ تلقّي أربعة موارد فنية لتتبّع توزّع الآفات ردّاً على الدعوة، ونُشرت على البوابة الدولية للصحة النباتية.

الروابط مع المبادرات القائمة لمنظمة الأغذية والزراعة بشأن الآفات المعنية

[9] تمّ النظر في الخبرات المتوافرة في التعامل مع دودة الحشد الخريفية (*Spodoptera frugiperda*)، بما في ذلك كيفية إقامة آليات وشبكات التنسيق على المستوى الوطني، والإقليمي الفرعي، والإقليمي والعالمي للمساعدة في ضمان اتخاذ الإجراءات الملائمة والكفؤة. وقد تمّ إنشاء مجموعة عمل فنية مشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة والاتفاقية الدولية لوقاية النباتات معنية بدودة الحشد الخريفية حول "الحجر الصحي وتدابير الصحة النباتية"، تتولّى إدارتها أمانة الاتفاقية وتشكل جزءًا من خطة العمل العالمية لدودة الحشد الخريفية. وكذلك، نُشرت الخطوط التوجيهية بشأن الوقاية من دودة الحشد الخريفية، وهي تمثل أحد المكوّنات في عدّة الأدوات.

[10] كما أن أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات تشارك في مشروع لمنظمة الأغذية والزراعة يرمي إلى إعداد استراتيجية لإقليم أمريكا اللاتينية بكامله من أجل الحيلولة دون انتشار الآفة من النوع الاستوائي الرابع *Fusarium oxysporum f. sp. cubense*. وقد تمّ إنشاء فريق تابع للجنة التنفيذ وتنمية القدرات في سبتمبر/أيلول 2021 للمساعدة في الاستجابة بسرعة لتفشي هذه الآفة.

[11] ويرد تفصيل الدروس المستفادة من هذه الأنشطة في النقطة 5 من هذه الوثيقة بعنوان "الاعتبارات المتصلة بنظم المعلومات والأدوات المتاحة من خلال نظم الإنذار بتفشي الآفات والاستجابة لها".

نشاط مجموعة التركيز بشأن تعزيز نظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات التابعة لهيئة تدابير الصحة النباتية في عام 2021

[12] في يوليو/تموز 2020، شكّل مكتب هيئة تدابير الصحة النباتية، بالنيابة عن الهيئة، مجموعة تركيز بشأن تعزيز نظم الإنذار بتفشي الآفات والاستجابة لها (المختصرة بمصطلح مجموعة التركيز في هذه الوثيقة)، وطلبت من أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية

[3] InvaCost هي قاعدة بيانات عامة للتكاليف الاقتصادية للغزو البيولوجي في العالم، متاحة على الموقع: https://www.nature.com/articles/s41597-020-00586-z

النباتات إصدار دعوة لتقديم الخبراء. وفي ديسمبر/كانون الأول 2020، اختار مكتب هيئة تدابير الصحة النباتية 16 خبيراً[4]، بما في ذلك ممثلين عن مكتب الهيئة بحدّ ذاته، ولجنة المعايير، ولجنة التنفيذ وتنمية القدرات، وخبراء من كل إقليم من أقاليم منظمة الأغذية والزراعة (باستثناء إقليم الشرق الأدنى إذ لم تُقدّم أي ترشيحات منه)، وخبيراً من المنظمة الإقليمية لوقاية النباتات، وخبراء من عدة منظمات دولية (المركز الدولي للزراعة وللعلوم البيولوجية، ومنظمة الأغذية والزراعة، والمنظمة العالمية لصحة الحيوان، والوكالة الدولية للطاقة الذرية)، فضلاً عن شبكتين من الباحثين: مركز التعاون الدولي للبحوث الزراعية من أجل التنمية والجمعية الدولية لأمراض النباتات.

[13] وعقدت مجموعة التركيز اجتماعات افتراضية كل شهر من يناير/كانون الثاني إلى سبتمبر/أيلول 2021. وإضافةً إلى ذلك، عُقد 15 اجتماعًا فرعيًا لإنجاز المهام الاثنتي عشرة المحددة في اختصاصاتها. وبهدف الاضطلاع على نحوٍ كفؤ بكلّ من المهام الاثنتي عشرة المحددة في اختصاصاتها، تطوّع أحد الخبراء في مجموعة التركيز لقيادة العمل في كلّ مهمة، بدعمٍ من خبراء إضافيين في المجموعة، فالتقوا وناقشوا بإسهاب كل مهمة (موضوع)، وارتباطها بالمهام الأخرى ذات الصلة. كذلك، جرى تنظيم أكثر من 20 اجتماعًا جانبيًا لإحراز تقدّم في العمل بشأن هذه المهام.

[14] ونُظّمت أيضًا جلسات عرض قدّم خلالها مديرو النظم القائمة للإنذار بتفشي الآفات والاستجابة لها تفاصيل عن سير نظمهم. وقُدّمت النظم التالية: نظام الوقاية من الأزمات لمنظمة الأغذية والزراعة، ونظام منظمة وقاية النباتات في أوروبا والبحر المتوسط، ونظام الهيئة الأوروبية لسلامة الأغذية، ونظام الإبلاغ في الاتحاد الأوروبي عن حالات تفشي الصحة النباتية؛ والمنصة الوبائية الفرنسية؛ واستخدام منظمة الأغذية والزراعة للمعلومات الوبائية من المصادر المفتوحة للصحة الحيوانية؛ ونظام المنظمة الإقليمية الدولية لصحة الحيوان والنبات (OIRSA)؛ ونظام المركز الدولي للزراعة وللعلوم البيولوجية؛ ومرصد Cropwatch؛ ونظام جماعة المحيط الهادئ؛ والنظام الأسترالي؛ ونظام منظمة وقاية النباتات في أمريكا الشمالية؛ والشبكة الوطنية للتشخيص النباتي في الولايات المتحدة الأمريكية؛ والمنظمة العالمية لصحة الحيوان؛ وPest Lens؛ وشبكة الخبراء الأرجنتينيين ومركز إدارة الطوارئ لصحة الحيوان في منظمة الأغذية والزراعة والأدوات المتصلة به. ووُضعت دراسة تصف العديد من هذه النظم البارزة للإنذار بتفشي الحالات والاستجابة لها، وسوف تُنشر في الربع الأول من عام 2022. وإضافةً إلى ذلك، أعدّت مجموعة التركيز[5] توصيات متصلة بكلّ مهمة.

[15] واستندت جميع القرارات إلى تجربة الخبراء، ومعرفة وتحليل النظم القائمة للإنذار بتفشي الآفات والاستجابة لها الواردة في الدراسة المذكورة أعلاه. وقد نُشرت جميع تقارير الاجتماعات على البوابة الدولية للصحة النباتية.

[16] وعلى ضوء العمل الذي قامت به مجموعة التركيز حتى الآن، تُقدّم الاعتبارات الواردة في هذه الوثيقة لوضع نظام الإنذار بتفشي الآفات والاستجابة لها، وتنفيذه والحفاظ عليه. وقد تمّ البحث عن اسم جديد يشير إلى الطابع العالمي للنظام. غير أن مجموعة التركيز قدّمت أفكارًا متنوعة، وبالتالي ينبغي النظر في هذه المسألة على نحوٍ أكبر بمساعدة خبير في الاتصالات، علمًا أن هناك مختصرات عدّة وأن كلمةً واحدة قد تنقل الرسالة بشكل أفضل. وفي هذه الأثناء، سوف يتم اختصار هذا النظام في هذه الوثيقة بمصطلح "نظام الإنذار".

---

[4] قائمة أعضاء مجموعة التركيز بشأن تعزيز نظم الإنذار بتفشي الآفات والاستجابة لها
https://assets.ippc.int/static/media/files/publication/en/2021/02/Focus_Group_for_Strengthening_Pest_Outbreak_Alert_and_Response_Systems_Membership_List_2021-02-16_.pdf

[5] منشورات البوابة الدولية للصحة النباتية: https://www.ippc.int/en/publications/

[17] وتنظر مجموعة التركيز في نظام الإنذار على أنه مزيج من الأشخاص، والمنظمات، والمعلومات والأدوات، تتولّى تنسيقه أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات. ولذا، فإن النظام أكثر من نظام حاسوبي كما يُشار إليه أحيانًا.

[18] وقد سمح العمل المتسق والتدريجي بصياغة الاعتبارات التالية التي قُدّمت إلى مجموعة التخطيط الاستراتيجي في أكتوبر/تشرين الأول 2021.[6] وشكرت مجموعة التخطيط الاستراتيجي مجموعة التركيز على النتائج الأولية الممتازة وعلى التقرير. ودُمجت المساهمات الواردة من مجموعة التخطيط الاستراتيجي في هذه الوثيقة.

2- الاعتبارات المتصلة بالتعريفات

[19] إن مجموعة التركيز تنصح لجنة المعايير بالطلب من الفريق الفني المعني بالمسرد النظر في مصطلح "الآفة المستجدة"، وإدراج تعريف له في المعيار الدولي رقم 5 لتدابير الصحة النباتية (مسرد مصطلحات الصحة النباتية). ويجب تكييف/مواءمة هذا المصطلح مع أنشطة نظام الإنذار. ويُقترح التعريف التالي:

> "آفة مؤهلة لتكون آفة حجرية، وتكون مخاطرها أو آثارها بالنسبة إلى منطقة ما قد ازدادت بشكل كبير مؤخراً، بفعل التغييرات في العوامل الداخلية للآفات، أو العوامل المتصلة بالعوائل، أو المسارات أو البيئة، بحيث تسبّب أضرارها المحتملة أزمةً وبائية"

[20] ويمكن أن تدعم لجنة المعايير هذه المجموعة عبر تنسيق المصطلحات المتصلة بالتخطيط لأنشطة الوقاية، والتأهب والاستجابة السريعة، وبخاصة مصطلحات خطة الطوارئ، الخطة الطارئة، وخطة الوقاية، وخطة التأهب، وخطة العمل وخطة الاستجابة.

3- المكونات الشاملة في نظام الإنذار بتفشي الآفات والاستجابة لها

[21] جرى تفصيل جميع مكوّنات نظام الإنذار بتفشي الآفات والاستجابة لها على نحوٍ دقيق في التقرير الكامل، وهي ملخّصة في الشكل 1.

[6] الدورة العاشرة لمجموعة التخطيط الاستراتيجي، أكتوبر/تشرين الأول 2021:
https://assets.ippc.int/static/media/files/publication/en/2021/12/FINAL_SPG_Oct_Report_2021-12-07.pdf

الشكل 1- المكوّنات الأساسية لنظام الإنذار والاستجابة

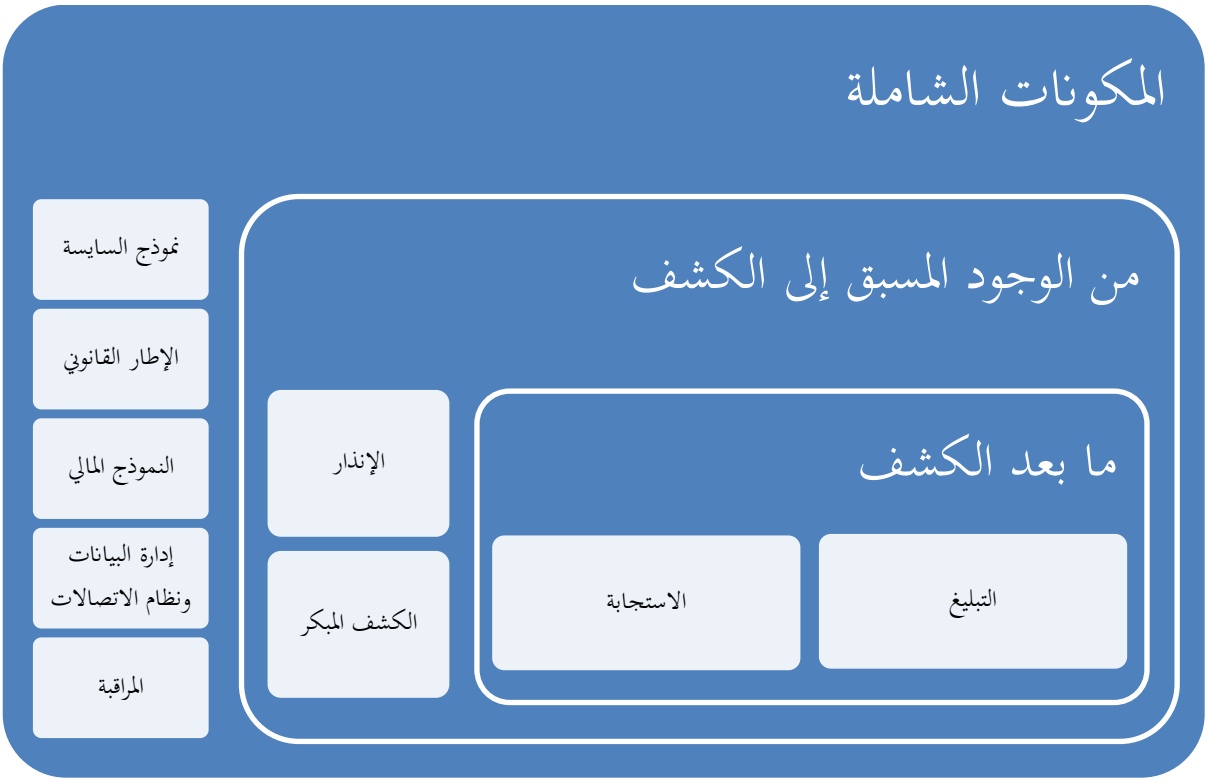

4- الاعتبارات المتصلة بالعلاقات مع أجهزة أخرى وأصحاب مصلحة آخرين

[22] يجب أن يبني نظام الإنذار بتفشي الآفة والاستجابة لها أوجه التآزر بين الأنشطة التي تجريها منظمات أخرى، وأن يتلافى الازدواجية معها. وينبغي أن يسهّل النظام الترابط بين المنظمات الدولية، والإقليمية (أُنظر النقطة 6) والوطنية وبين أصحاب المصلحة آخرين وأنشطتهم، وسوف يدعم الأنشطة لمكافحة الآفات المستجدة. كذلك، يجب أن يكون النظام مترابطًا على نحو وثيق على المستويات كافة، من خلال قنوات اتصالات واضحة. وترى مجموعة التركيز أنه من الضروري بمكان إنشاء إطار عالمي للنظام (كما يرد وصفه في الشكل 2). ويعرض الإطار للمنظمات وأصحاب المصلحة المشاركين، كما يبيّن الترابطات بينهم. وقد تقوم اللجنة المقترحة المعنية بنظام الإنذار بتفشي الآفات والاستجابة لها (أُنظر النقطة 6 في هذه الوثيقة) بتوجيه نظام الإنذار ومراقبته.

[23] ويتمّ التشديد أدناه على أهمية المنظمات الإقليمية لوقاية النباتات في مساعدة المنظمات الوطنية لوقاية النباتات وتنسيق الاستجابات لحالات تفشي الآفات في أقاليمها. وكما تمّت الإشارة إليه خلال اجتماع مجموعة التخطيط الاستراتيجي المنعقد في أكتوبر/تشرين الأول 2021، تختلف جميع المنظمات الإقليمية لوقاية النباتات من حيث أطرها وقدراتها، ولذا يجب أن يكون انخراطها في نظام الإنذار مرنًا وأن يتوقّف على إرادتها وميزاتها. ويُحدّد دورها حسب كل حالة على حدة، فيتراوح بين مجرد تقاسم المعلومات والمشاركة في أنشطة الاستجابة. وتبقى المنظمات الوطنية لوقاية النباتات أقرب إلى ظروف التفشي والاستجابة له، ويمكن أن يزوّدها النظام بالمشورة الاستراتيجية والفنية وتنمية القدرات.

الشكل 2– الإطار المقترح لنظام الإنذار بتفشي الآفات والاستجابة لها

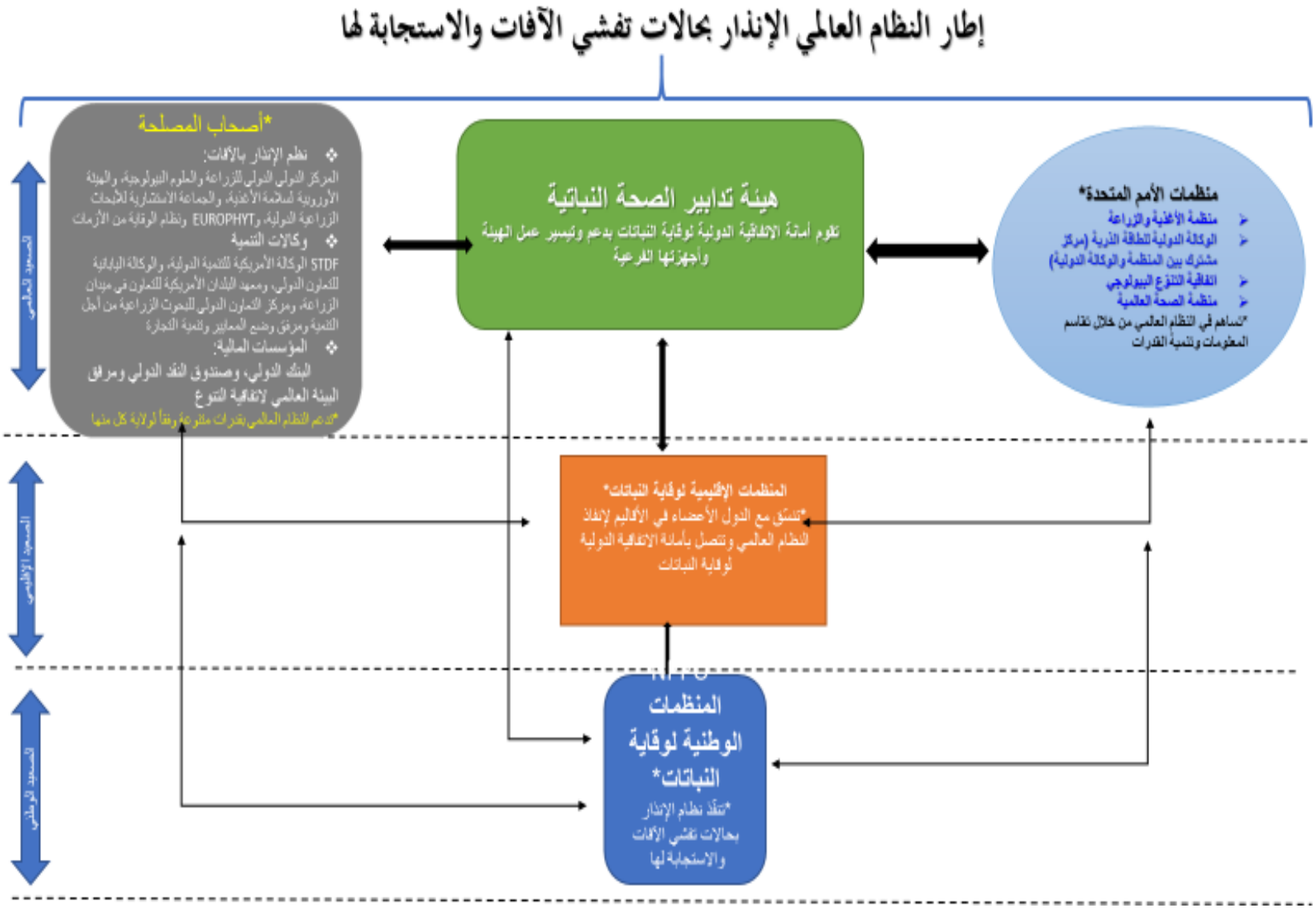

[24] وكما يحصل في النظم الموازية المتصلة بالصحة الحيوانية، يجب تنظيم اجتماعات أصحاب المصلحة بصورة دورية للحصول على معلومات عن حالة الآفات المستجدة الفردية، وعن أهداف المستويات الأعلى بشأن كيفية عمل نظام الإنذار بتفشي الآفات والاستجابة لها. وقد يشمل أصحاب المصلحة مكاتب منظمة الأغذية والزراعة، والجهات المانحة والمنظمات الدولية.

5- الاعتبارات المتصلة بنظم المعلومات والأدوات المتاحة من خلال نظام الإنذار بتفشي الآفات والاستجابة لها

[25] ستوفّر صفحة شبكية متخصصة ومفتوحة المصدر لنظام الإنذار بتفشي الآفات والاستجابة لها (على الموقع الشبكي للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات، www.ippc.int) أنواعًا مختلفة من المعلومات. كما يُنصح بشدة توفير تطبيق محمول مجاني لإعطاء الإنذارات.

[26] تُقدّم الاقتراحات التالية بشأن نظم المعلومات والأدوات:

- ينبغي إقامة **صفحة شبكية مخصّصة** وترابطات بين الصفحة الشبكية لنظام الإنذار والمواقع الشبكية للمنظمات الإقليمية لوقاية النباتات. ويجب أن يكون الموقع الشبكي والوصول إلى المعلومات سهل الاستخدام ومتاحًا بلغاتٍ الأمم المتحدة المختلفة.
  - العمليات المؤتمتة لمسح مصادر المعلومات الإعلامية والعلمية بشأن الآفات المستجدة، وتوزيعها على الأطراف المتأثرة/المهتمة (مثل المعلومات الوبائية من المصادر المفتوحة).
  - عرض البيانات عن التوزيع الجغرافي للآفات المستجدة وانتشارها التدريجي.
  - الأدوات لجمع وتبادل البيانات عن مراقبة الآفات المستجدة.
  - الأدوات المتاحة لرصد ومراقبة الآفات المستجدة (المعرّفة بتقليص أو احتواء أو استئصال تجمع لإحدى الآفات).
- أنشأت أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات مجموعة العمل الفنية المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة والاتفاقية الدولية لوقاية النباتات المعنية بدودة الحشد الخريفية حول الحجر الصحي وتدابير الصحة النباتية، فضلاً عن فريق تابع للجنة التنفيذ وتنمية القدرات معني بالآفة من النوع الاستوائي الرابع *Fusarium oxysporum f. sp. Cubense*. وتوصف هذه الأنشطة على نحوٍ أكبر في البند 13 من جدول الأعمال. وقد تمّ إنتاج موارد فنية عالمية (مثل الخطوط التوجيهية الخاصة بالوقاية من هذه الآفات، والتأهب لها والاستجابة لها)، ونُظّمت حلقات عمل افتراضية حول مضمون هذه الخطوط التوجيهية. كما أن الدروس المستفادة من هذه الأنشطة تدعم طلب توفير الأدوات والإجراءات لتيسير الوصول بسهولة أكبر إلى الخبرة في مجال التشخيص، والمراقبة والمكافحة (سيتمّ النظر فيها ضمن جدول أعمال التنمية "شبكة المختبرات التشخيصية")، فضلاً عن الوصول إلى خطط الطوارئ وأدلّة الإجراءات لمراقبة الآفات المستجدة ومكافحتها.
- ويمكن إنشاء صفحات شبكية محددة لآفات مستجدة مختارة (مثلاً كما بالنسبة إلى دودة الحشد الخريفية).
- ويجب أن يتضمن نظام الإنذار بتفشي الآفات والاستجابة لها بناء قدرات المنظمات الوطنية لوقاية النباتات من أجل تحسين قدرتها على اكتشاف الآفات وإعطاء الحوافز لهذه المنظمات للإبلاغ عنها. ويجب أن تُقدّم تقارير الآفات في الوقت المناسب وبصورة شفافة، ويجب أن تستجيب المنظمات الوطنية لوقاية النباتات بسرعة حين يُطلب منها المصادقة على التقارير.

- ويجب أن يحظى نظام المعلومات بدعم قانوني (مثلاً، ضمان عدم ترتيب التزامات على أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات).

[27] **يعتمد نظام الإنذار بتفشي الآفات والاستجابة لها بحدّ ذاته على التقارير عن الآفات المقدمة من الأطراف المتعاقدة.** لقد نفّذت أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات خطة العمل الخاصة بالتزامات الإبلاغ الوطنية في السنوات العديدة الماضية بتوجيه من لجنة التنفيذ وتنمية القدرات والفريق التابع لهذه اللجنة المعني بالتزامات الإبلاغ الوطنية (أُنظر البند 11-2 من جدول الأعمال). وبهدف التحفيز على وضع هذه التقارير عن الآفات، تواصلت مجموعة التركيز التابعة لنظام الإنذار مع الفريق التابع للجنة التنفيذ وتنمية القدرات المعني بالتزامات الإبلاغ الوطنية، وقدّمت بعض الاقتراحات، بما في ذلك:

- توفير تنمية القدرات في مجال وضع التقارير عن الآفات (مثلاً، خلال حلقات العمل الإقليمية للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات)، مع استهداف أيضًا مستوى الإدارة، وتوفير دراسات حالة عن المنافع الملموسة لتقديم لتقارير.
- توفير الحوافز لتقديم التقارير، مثل الوصول إلى صندوق طوارئ لدى التصدّي لتفشي آفة جديدة.
- وضع قائمة بالأطراف المتعاقدة التي كان أداؤها ممتازاً لجهة الوفاء التزامات الإبلاغ الوطنية، ويساعد هذا الأمر في بناء الثقة.
- عرض معلومات من مصادر أخرى على الأطراف المتعاقدة على حدة، مثل المعلومات الوبائية من المصادر المفتوحة، وتشجيع الأطراف المتعاقدة على تقديم تقارير رسمية عن هذه الآفات.

6- الاعتبارات المتصلة بحوكمة نظام الإنذار بتفشي الآفات والاستجابة لها

[28] لدى تأدية مهامها المحددة في الاختصاصات، تمثّل أحد الاعتبارات الرئيسية لدى مجموعة التركيز بكيفية تفعيل نظام الإنذار، وتحديد الترتيبات المؤسسية التي قد تكون الأكثر ملاءمة. وتمّ النظر في الأسئلة أدناه.

[29] **هل يجب تفعيل نظام الإنذار بتفشي الآفات والاستجابة لها برعاية هيئة تدابير الصحة النباتية أو من خلال بعض الآليات الأخرى؟** لا تخضع نظم مماثلة لصحة الإنسان والحيوان دائمًا لإدارة جهاز وضع المعايير المعترف به دوليًا، إنما تعتبر مجموعة التركيز أنه يجب إنشاء نظام الإنذار من جانب هيئة تدابير الصحة النباتية وبرعايتها. وأهداف نظام الإنذار متوائمة على نحوٍ وثيق مع أهداف الاتفاقية. ونظراً إلى أن هيئة تدابير الصحة النباتية مكلّفة تعزيز التنفيذ الكامل لأهداف الاتفاقية (المادة 11)، وإلى أن الهيئة هي التي دعت إلى إيلاء مزيد من الاهتمام للآفات الطارئة، من الملائم أن تكون الهيئة الجهاز المسؤول عن نظام الإنذار. إنما هذا لا يمنع الهيئة من تغيير هذا الترتيب في المستقبل.

[30] ويدعم هذا الترتيب أيضًا التعاون المكثف الذي سيكون ضروريًا لنجاح نظام الإنذار. وتقرّ الاتفاقية بدور المنظمات الإقليمية لوقاية النباتات (المادة 9) والتعاون الدولي (المادة 13).

[31] ونظراً إلى الجهود الكبيرة المرتقبة لقيام نظام الإنذار، توصي مجموعة التركيز بوضع إطار تشغيلي لنظام الإنذار مؤلّف من المنظمات الحكومية ومنظمات أخرى على المستوى العالمي، والإقليمي والوطني. كما يمكن للجنة توجيهية لنظام الإنذار أن توفّر التوجيه للنظام العالمي ومراقبته. وكانت مجموعة التركيز قد نظرت في أدوار المنظمات المشاركة وحدّدتها بالتفصيل، بما في ذلك على المستوى العالمي مع منظمة الأغذية والزراعة وأمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات، فضلاً عن المنظمات الإقليمية والوطنية لوقاية النباتات ومنظمات أخرى، في ما يتعلق بحوكمة وتفعيل نظام الإنذار. وتُعرَض الأدوار في الوثيقة

الأكثر تفصيلاً لمجموعة التركيز بعنوان "الأدوار على المستوى العالمي، والإقليمي والوطني لتعزيز نظم الإنذار بتفشي الآفات والاستجابة لها"، المتاحة على البوابة الدولية للصحة النباتية.[7]

[32] أي جهاز ضمن هيئة تدابير الصحة النباتية يجب أن يكون مسؤولاً عن نظام الإنذار؟ بحثت مجموعة التركيز في ما إذا وجب إنشاء نظام الإنذار كجزء من لجنة التنفيذ وتنمية القدرات، أو وجب إنشاء جهاز فرعي جديد. وتوصي مجموعة التركيز على نحو مثالي بإنشاء جهاز فرعي جديد، يُسمّى مؤقتاً لجنة نظام الإنذار بتفشي الآفات والاستجابة لها. وتُنشأ هذه اللجنة لتوفير توجيهات عامة لنظام الإنذار، وضمان التنسيق الإجمالي بين منظمات أصحاب المصلحة على الصعيد العالمي وتوجيه حشد الموارد.

[33] وهناك أسبابٌ عديدة للتوصية بإنشاء جهاز فرعي جديد:

- من المرتقب إنشاء نظام الإنذار بتفشي الآفات والاستجابة لها باعتباره مسعىً كبيراً سيقدّم مساهمة هامة في أهداف الاتفاقية. ويتعلّق بجوانب عدّة من عمل الأطراف المتعاقدة، وبالتالي يستحق جهازاً فرعيًا مخصصًا له.
- وانطلاقاً من الشواغل التي عبّرت عنها الأطراف المتعاقدة في الدورات الأخيرة لهيئة تدابير الصحة النباتية، وعلى وجه الخصوص على ضوء تجاربها في العديد من الآفات المستجدة مثل دودة الحشد الخريفية، من الواضح أن الأطراف المتعاقدة تريد تحسين الترتيبات المؤسسية والاستجابات للتصدّي للآفات المستجدة. وبالتالي، فإن إنشاء جهاز فرعي جديد سيشكّل طريقةً واضحة ومرئية لمعالجة هذه الشواغل.
- ويخضع العمل الجاري المتصل بحالات تفشي الآفات والاستجابة لها لمراقبة لجنة التنفيذ وتنمية القدرات في الوقت الحاضر. وأحرزت هذه اللجنة تقدمًا كبيراً منذ إنشائها، إنما اختصاصاتها واسعة، وتعتبر مجموعة التركيز أن لجنة التنفيذ وتنمية القدرات تتحمّل أصلاً عبء عمل كامل وواسع. وبالتالي، فإن تنفيذ نظام الإنذار بتفشي الآفات والاستجابة لها من خلال مجموعة فرعية تابعة للجنة سوف يضيف ببساطة إلى عبء العمل الثقيل أصلاً للجنة التنفيذ وتنمية القدرات.
- ومن خلال إنشاء لجنة لنظام الإنذار كجهازٍ فرعي، تُقدّم إشارة واضحة على أنه يتمّ الإقرار بأنها أولوية قصوى بالنسبة إلى هيئة تدابير الصحة النباتية، وأنه يجب بالتالي تزويدها بموارد جيدة. وتحظى نظمٌ مماثلة في مناطق أخرى بدعمٍ جيّد، ومن الأقل ترجيحًا أن تُحشد الموارد الضرورية في حال أنشِئت اللجنة كمجموعة فرعية للجنة التنفيذ وتنمية القدرات.
- وعلاوةً على ذلك، تخضع التزامات الإبلاغ الوطنية حاليًا لإشراف لجنة التنفيذ وتنمية القدرات، واتفقت مجموعة التركيز على أنه يجب نقل الإشراف على التزامات الإبلاغ عن الآفات إلى لجنة نظام الإنذار بتفشي الآفات والاستجابة لها، في حين تبقى التزامات الإبلاغ الوطنية ضمن لجنة التنفيذ وتنمية القدرات (المجموعة الفرعية للجنة المعنية بالتزامات الإبلاغ الوطنية). كما أن تقديم التقارير عن الآفات هام جدًا في تحديد المشاكل الناشئة، والتقارير المقدّمة في الوقت المناسب قد تيسّر الاستجابات المبكرة للمشاكل الناشئة. وسوف يعتمد حسن سير نظام الإنذار على الاستجابة السريعة، وبناء القدرات، وإقامة الشبكات والتعاون بين جهات فاعلة مختلفة. كما أن وضع هذه الأنشطة المتصلة بالآفات المستجدة تحت هيكلية

[7] منشورات البوابة الدولية للصحة النباتية: https://www.ippc.int/en/publications/

شاملة واحدة قد يساعد في ضمان التنسيق الأسرع والاستخدام الأفضل للموارد. وفي معظم الحالات، توضع الإجراءات التشغيلية ويمكن استخدامها أيضًا في نظام الإنذار بتفشي الآفات والاستجابة لها. ولكن قد تكون هناك حاجة إلى إجراء بعض التعديلات لتمكين اتخاذ إجراءات سريعة في حال الاستجابة لحالات الطوارئ.

[34] ويُقترح أن تتألف هذه اللجنة لنظام الإنذار من عشرة أعضاء يتمتعون بالمهارات والخبرات ذات الصلة في نظم الإنذار بتفشّي الآفات والاستجابة لها، بما في ذلك عضو واحد على الأقل من منظمة إقليمية لوقاية النباتات:

- سيكون سبعة أعضاء ممثلين عن كل من الأقاليم السبعة لمنظمة الأغذية والزراعة.
- سيكون عضوان خبيرين في المواضيع ذات الصلة بعمل لجنة نظام الإنذار، من الأوساط الأكاديمية، والجهات المانحة، والمنظمات الدولية أو ممثلين من القطاع الخاص.
- سيكون عضو واحد ممثلاً عن منظمة إقليمية لوقاية النباتات.

[35] ويمكن أن تضطلع لجنة نظام الإنذار بالوظائف التالية:

1- *برنامج العمل الفني*

- تحديد الموارد وإبقاء القدرات المطلوبة من الأطراف المتعاقدة لتنفيذ أنشطة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات ونظام الإنذار بتفشي الآفات والاستجابة لها قيد الاستعراض.
- تحديد الآليات المتاحة مثل مشاريع التعاون الفني لدعم تنفيذ نظام الإنذار من جانب الأطراف المتعاقدة في حال تهديد آفة مستجدة أو تفشّيها.
- تحديد استراتيجيات واقتراحها على الأطراف المتعاقدة لكي تعزز تنفيذها للاتفاقية ونظام الإنذار، بما في ذلك التزامات تقديم التقارير الوطنية، مع مراعاة قدراتها واحتياجاتها المحددة.
- استعراض تحديات الأطراف المتعاقدة المتصلة بنظام الإنذار.
- التوصية بأولويات هيئة تدابير الصحة النباتية لتحسين نظام الإنذار، بالاستناد إلى تحليل نواتج الأنشطة أعلاه.
- تحديد تكنولوجيات جديدة للكشف المبكر عن حالات تفشي الآفات والاستجابة لها، والتوصية بهذه التكنولوجيات الجديدة التي قد تعزّز نظام الإنذار.
- رصد وتقييم الإجراءات الواردة في الإطار الاستراتيجي للاتفاقية وما يتصل بها من استراتيجيات وأطر وخطة (أو خطط) عمل أخرى.

2- *الإدارة الفعالة والكفؤة للجنة نظام الإنذار بتفشي الآفات والاستجابة لها*

- صياغة قائمة بالأنشطة ذات الأولوية للنظام العالمي للآفات بما يتواءم مع أولويات هيئة تدابير الصحة النباتية.
- الاضطلاع بوظيفة استعراض المشاريع الجديدة المتصلة بنظام الاستعراض لضمان أن تكون متوائمة مع الأهداف الاستراتيجية للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات، وأن تكون ذات قيمة استراتيجية وتوفّر ميزة تنافسية، وقد توصي هيئة تدابير الصحة النباتية بالموافقة على هذه المشاريع.
- وضع إجراءات ومعايير لإنتاج موارد فنية للإنذار والاستجابة، والإشراف عليها والموافقة عليها.

- رفع توصية إلى هيئة تدابير الصحة النباتية بإنشاء وحلّ المجموعات الفرعية التابعة للجنة المعنية بنظام الإنذار، مع إجراء أنشطة محدّدة متصلة بنظام الإنذار والمهام، على أن تُحدّد تشكيلتها ومهامها من خلال الاختصاصات.
- توفير الإشراف على المجموعة الفرعية التابعة للجنة المعنية بنظام الإنذار.
- إنشاء مجموعات مخصصة لمعالجة مسائل محددة.
- التماس المشورة و/أو المساهمات بشأن مسائل ذات صلة بعملها من اللجان الفنية (عن طريق لجنة المعايير) ومن مجموعات أو منظمات أخرى تساعد أمانة الاتفاقية.
- استعراض وظائفها وإجراءاتها ونتائجها بصورة دورية.
- رصد وتقييم فعالية أنشطتها ومنتجاتها.
- وضع مشاريع تساهم في تنفيذ الأولويات التي وافقت عليها هيئة تدابير الصحة النباتية.

3- *العمل مع الأمانة*

- تقديم الإرشادات بشأن أنشطة الإنذار والاستجابة لإدراجها في خطة عمل الأمانة.
- تقييم الموارد الشبكية والفنية ذات الصلة بتنفيذ نظام الإنذار والاتفاقية وترتيبها بحسب الأولية، حسب الاقتضاء.
- الترويج لتجنب النزاعات باعتبارها نتيجةً للتنفيذ الفعال.
- الإشراف على عمليات التزامات الإبلاغ الوطنية.
- المساهمة في إقامة روابط مع الجهات المانحة والشركاء وغيرها من منظمات عامة وخاصة معنية بالإنذار والاستجابة في مجال الصحة النباتية، وفي الحفاظ على تلك الروابط.
- المساهمة في تنفيذ اتصالات أمانة الاتفاقية.
- إن الأمانة مسؤولة عن تنسيق عمل اللجنة المعنية بالنظام وتوفير الدعم الإداري والتحريري والتشغيلي والفني. وتقدم الأمانة مشورتها إلى اللجنة بشأن إتاحة الموارد المالية والبشرية واستخدامها.

[36] وسوف تتعاون اللجنة المعنية بالإنذار مع لجنة التنفيذ وتنمية القدرات، التي ستنسّق بدورها مع لجنة المعايير لتكون عملية وضع المعايير وتنفيذها مكمّلة وفعالة، بناءً على أولويات متسقة من أجل تنفيذ نظام الإنذار. وسوف يتم هذا التعاون على عدد من المستويات (أي الأمانة ورئاستي اللجنتين والأعضاء والقيّمين على الإشراف والمجموعات الفرعية). وسيكون رئيس اللجنة المعنية بنظام الإنذار مسؤولاً عن ضمان التنسيق مع رئيسي لجنة التنفيذ وتنمية القدرات ولجنة المعايير. وسيشمل التعاون بين اللجنة المعنية بنظام الإنذار، ولجنة التنفيذ وتنمية القدرات ولجنة المعايير ما يلي:

- الاتساق بين الأولويات
- وضع خطط التنفيذ المتصلة بنظم الإنذار والاستجابة
- تحليل الاستجابات لطلبات تقديم المواضيع والمسائل الواجب تناولها
- استعراض إطار المعايير والتنفيذ بشكل مشترك، وتقديم التوصيات إلى هيئة تدابير الصحة النباتية للمصادقة عليها عن طريق مجموعة التخطيط الاستراتيجي.

[37] وستُنشأ **ثلاث مجموعات فرعية تابعة للجنة المعنية بنظام الإنذار** لتقييم الأنواع، والأدوات والتزامات الإبلاغ الوطنية، وستعقد اجتماعات منتظمة لتنفيذ الجوانب الفنية في نظام الإنذار، بما في ذلك وضع اللمسات الأخيرة على الإجراء لتقييم الأنواع التي يجب التصريح عنها كآفاتٍ مستجدة، وتنفيذه بعد ذلك.

[38] ولكلّ آفة يُصرّح بأنها "مستجدة"، يمكن تشكيل **فريق تابع للجنة المعنية بنظام الإنذار**، على غرار الفرق التي تمّ إنشاؤها حديثًا لدودة الحشد الخريفية أو للآفة من النوع الاستوائي الرابع. ويرد في الشكل 3 الهيكل التنظيمي للجنة المعنية بنظام الإنذار كجهاز فرعي تابع لهيئة تدابير الصحة النباتية.

الشكل 3: الهيكل التنظيمي للجنة المعنية بنظام الإنذار بتفشي الآفات والاستجابة لها كجهاز فرعي تابع لهيئة تدابير الصحة النباتية، مع المجموعات الفرعية والفرق

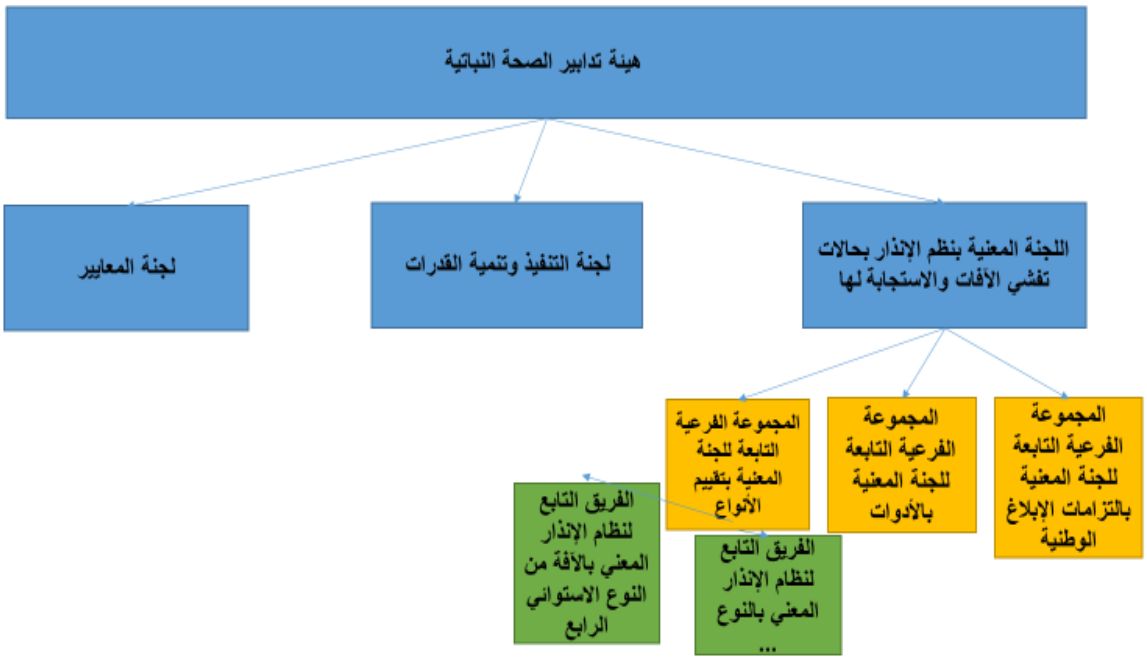

[39] يجب أن ينسّق رئيس اللجنة المعنية بنظام الإنذار مع لجنة التنفيذ وتنمية القدرات ومع لجنة المعايير عند الاقتضاء، لضمان التآزر بين أنشطة مختلف الأجهزة الفرعية لهيئة تدابير الصحة النباتية. وفي الفِرق، ينبغي ضمان توفّر الخبرة الملائمة في التشخيص، والروابط مع أخصائيي هذا الموضوع ذات الصلة في فريق الخبراء الفني المعني ببروتوكولات التشخيص.

[40] **ما هي التبعات بالنسبة إلى الأمانة؟** من المرتقب أنه سيكون من الضروري إعادة تنظيم أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات من أجل التكيّف مع إقامة جهاز فرعي جديد. وقد تبرز الضرورة إلى موظفين مخصصين في الأمانة لدعم نظام الإنذار بتفشي الآفات والاستجابة لها وتنفيذ البرنامج الخاص به. ويُموَّل هذا النشاط في جزءٍ منه من الميزانية العادية ومن الأموال من خارج الميزانية. كما يجب أن تُبذل الجهود لاستبقاء الموظفين للحفاظ على الخبرة والبناء على الخبرات المكتسبة على مرّ السنوات.

[41] وأجرت مجموعة التركيز استعراضًا مفصّلاً لنظم الإنذار والاستجابة الأكثر بروزاً في العالم لتحديد الطريقة الفضلى لإقامة نظام الإنذار.

[42] ومن حيث تكاليف صيانة الشبكة الأرجنتينية الوطنية للمراقبة مثلاً، تبلغ قيمة تطوير وصيانة برنامج حاسوبي 30 000 دولار أمريكي في السنة (تقريبًا)، وهناك فريق أيضًا يضمّ ثلاثة فنيين يعملون على نظامهم.

[43] ويرد في الشكل 4 أدناه الهيكل التنظيمي لوحدة طوارئ صحة الحيوان كمثال على صحة الحيوان وحدها.

[44] وقد بدأت أصلاً المناقشات الاستكشافية مع مركز إدارة طوارئ الصحة الحيوانية لاستكشاف إمكانية العمل على برنامج مشترك يمكن وضعه للمساعدة في التصدي لأنشطة الطوارئ للصحة الحيوانية والنباتية على السواء، من أجل تعظيم الموارد والبناء على الخبرة. ومركز إدارة طوارئ الصحة الحيوانية تابع لوحدة الطوارئ في منظمة الأغذية والزراعة.

الشكل 4: الهيكل التنظيمي لمركز إدارة طوارئ وحدة الصحة الحيوانية في منظمة الأغذية والزراعة

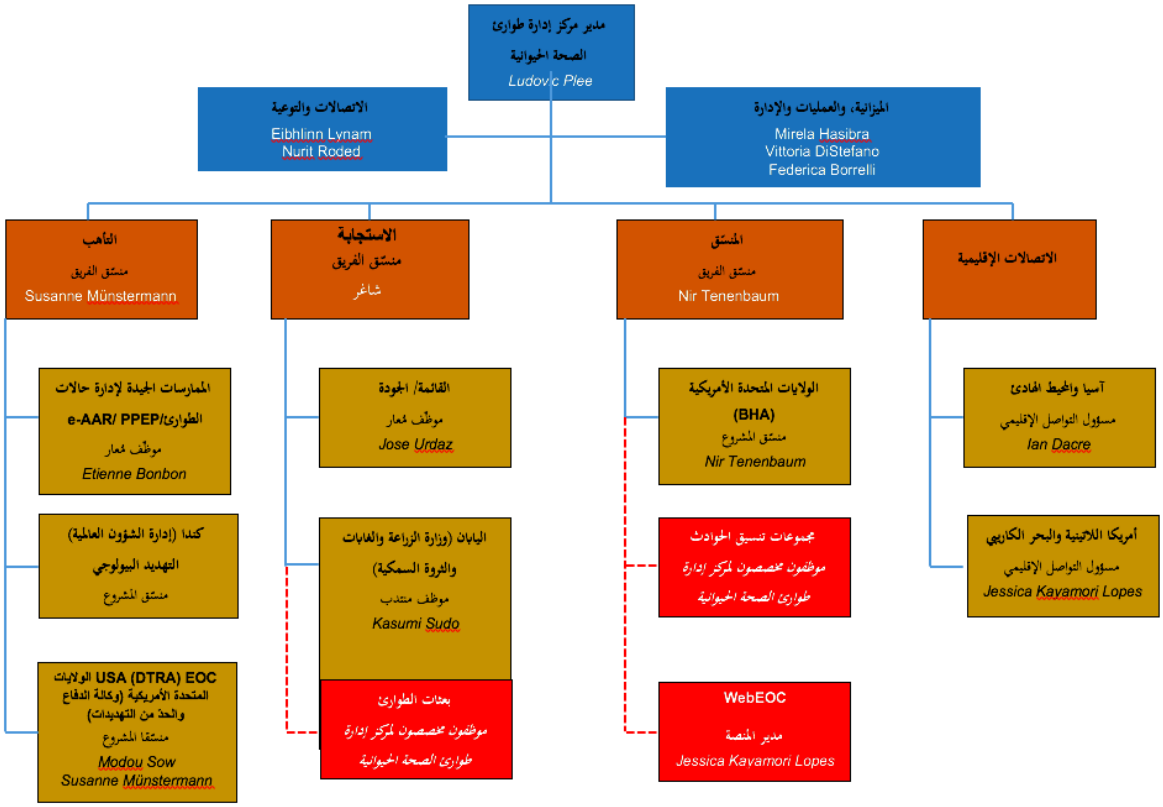

[46] **الخطوات الأولى لتفعيل نظام الإنذار بتفشي الآفات والاستجابة لها.** عبّرت مجموعة التخطيط الاستراتيجي عن شواغلها بشأن التحديات والآثار الطويلة الأمد الناجمة عن إقامة جهاز فرعي جديد لهيئة تدابير الصحة النباتية. وبهدف استكشاف التكاليف المحتملة والعوائد على الاستثمار، تقترح مجموعة التركيز، وبالاتفاق مع اقتراح مجموعة التخطيط الاستراتيجي، **إنشاء لجنة توجيهية أوّلاً، باتّباع نموذج اللجنة التوجيهية المعنية بإصدار الشهادات الإلكترونية للصحة النباتية. ويمكن إنشاء اللجنة التوجيهية لنظام الإنذار تحت إشراف مكتب هيئة تدابير الصحة النباتية، وتكون ولايتها ثلاث سنوات،** على أن تقدّم تقاريرها إلى الهيئة. وقد تمّت صياغة اختصاصات اللجنة التوجيهية المقترحة لنظام الإنذار، كما ترد في المرفق 1. ولا يُتوقّع أن يكون وجود ممثلين عن جمعيات دولية أو إقليمية للمزارعين والصناعيين، أو ممثلين عن القطاع الخاص، ضروريًا في اللجنة التوجيهية التي من المفترض أن تُنشأ لمدة ثلاث سنوات، إنما يمكن ضمّهم إليها في الأجل الطويل.

[47] وقد تطلق هذه اللجنة التوجيهية خطة عمل نظام الإنذار، كما أنها قد تحلّل محاسن ومساوئ إنشاء لجنة معنية بنظام الإنذار (جهاز فرعي لهيئة تدابير الصحة النباتية)، وتساعد في تقدير العوائد على الاستثمار.

7- خطة عمل نظام الإنذار بتفشي الآفات والاستجابة لها

[48] إن خطة العمل التي تتضمن الأنشطة الرئيسية كما عُرضت في الوثيقة الخاصة بتنفيذ خطة إعداد الإطار الاستراتيجي للفترة 2020-2024، والتي أحاطت هيئة تدابير الصحة النباتية علمًا بها في عام 2019، ما زالت صالحة. وترد في الجدول 1 أدناه قائمةً بهذه الأنشطة وحالة تنفيذها.

الجدول 1	
الأنشطة والمهام	**حالة النشاط**
1- التحليل والإبلاغ – الحالة العالمية للكشف عن مخاطر الآفات المستجدة والإبلاغ عنها، العوائق أمام الإبلاغ	قيد الإجراء – أُنجزت تقريبًا، أُنظر الدراسة
2- تعريف الهيكل التنظيمي ومتطلبات المستخدم التي يجب وضعها لتعزيز نظم الكشف والإبلاغ	أُنظر اقتراحات نظام الإنذار بتفشي الآفات والاستجابة لها لمجموعة التركيز التابعة لهيئة تدابير الصحة النباتية
3- إعداد سياسات مواتية واعتمادها على المستوى العالمي لتشجيع الإبلاغ واستخدامه على النحو الأمثل، بما في ذلك ولاية الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات وبنيتها التشغيلية	أُنظر توصيات نظام الإنذار بتفشي الآفات والاستجابة لها لمجموعة التركيز التابعة لهيئة تدابير الصحة النباتية المقدّمة إلى المجموعة الفرعية للجنة التنفيذ وتنمية القدرات المعنية بالتزامات الإبلاغ الوطنية. يوصي نظام الإنذار بتفشي الآفات والاستجابة لها لمجموعة التركيز التابعة لهيئة تدابير الصحة النباتية بوضع معلومات وبائية من المصادر المفتوحة.
4- إقامة شبكة من الخبراء/الأدوات للاستجابة لحالات الطوارئ المتعلقة بالصحة النباتية وإتاحتها لجميع المنظمات الإقليمية لوقاية النباتات عن طريق منصة عالمية	أُنظر اقتراحات نظام الإنذار بتفشي الآفات والاستجابة لها لمجموعة التركيز التابعة لهيئة تدابير الصحة النباتية.
5- وضع، واعتماد وتطبيق العمليات من أجل الاستعانة بسرعة بالخبرات وموارد الاستجابة.	أُنظر اقتراحات نظام الإنذار بتفشي الآفات والاستجابة لها لمجموعة التركيز التابعة لهيئة تدابير الصحة النباتية.
6- إنشاء عدّة أدوات خاصة بنظام الإنذار بتفشي الآفات والاستجابة لها	أُنظر توصيات نظام الإنذار بتفشي الآفات والاستجابة لها لمجموعة التركيز التابعة لهيئة تدابير الصحة النباتية بشأن الأدوات التي يجب وضعها، والحوكمة التي يجب إرساؤها لتطوير هذه الأدوات.
7- تيسير اعتماد نظام الإنذار بتفشي الآفات والاستجابة لها على المستوى العالمي، والدعوة مع المزوّدين المحتملين للصندوق	تُجرى مناقشات لتبادل الأنشطة مع مركز لإدارة حالات طوارئ الصحة الحيوانية في المنظمة.

الجدول 1: أنشطة نظام الإنذار بتفشي الآفات والاستجابة لها، كما هي محدّدة في وثيقة تنفيذ خطة تنمية الإطار الاستراتيجي للفترة 2020–2024 التي أحاطت هيئة تدابير الصحة النباتية علمًا بها عام 2019، وحالة كل نشاط حتى يناير/كانون الثاني 2022.

8- الميزانية المتاحة لإجراء الأنشطة المتصلة بنظام الإنذار ضمن أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات

[49] خلال دورتها الرابعة عشرة (2019)، إن الهيئة "ناشدت أمانة الاتفاقية الدولية إنشاء حساب أمانة لحالات الطوارئ لدعم معالجة المسائل المتصلة بالآفات المستجدة والقضايا المستجدة. وشجعت الأطراف المتعاقدة ،كذلك المنظمة وأمانة الاتفاقية الدولية على اعتماد نهج شامل بدلاً من نهج يقوم على كل بلد على حدة لمعالجة قضايا الآفات المستجدة".[8] واستكشفت أمانة الاتفاقية هذه النقطة، واعتبرت أنه يمكن استخدام حساب الأمانة الحالي المتعدد الجهات المانحة لهذا الغرض، من دون إنشاء حساب أمانة جديد. بالفعل، تتوفّر أصلاً لدى الأطراف المتعاقدة وشركاء آخرين في الموارد إمكانية المساهمة في الأولويات المرتبطة بالآفات المستجدة والقضايا الطارئة في حساب الأمانة المتعدد الجهات المانحة.

[50] وقد يكون نظام الإنذار، كما هو مقترح، نظامًا جديدًا مستوحى من نظم مماثلة أخرى مثل النظام الخاص بالصحة الحيوانية، إنما يجب أن يتكيّف مع خصائص الصحة النباتية. ويجب أن يقوم هيكله في المرحلة الأولى على نواةٍ صغيرة من الموظفين المخصّصين بالكامل.

[51] وبهدف توفير قدرة تشغيلية مستمرة وضمان استدامة هذا النظام، ينبغي إيلاء الاعتبارات لتخصيص بعض أموال الميزانية العادية لهذا العمل. كذلك، يمكن حشد أموال إضافية من الميزانية.

[52] وبهدف دعم نظام الإنذار والعمل الأساسي للجنة التوجيهية الخاصة بالنظام، سيكون من الضروري توفير الموارد البشرية التالية (التقديرات بالدولار الأمريكي):

- مدير واحد (من المستوى ف-4، 200 ألف دولار أمريكي في السنة)
- مطوّر واحد لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات (من المستوى ف-2، 130 ألف دولار أمريكي في السنة)
- موظف إداري بدوام جزئي (من المستوى خ ع-3، 40 ألف دولار أمريكي في السنة)
- موظفان علميان (من المستوى ف-2، 140 ألف دولار أمريكي في السنة 2 x = 280 ألف دولار أمريكي في السنة)
- موظف واحد للموارد البشرية مسؤول عن العلاقات مع الأقاليم والمنظمات الإقليمية لوقاية النباتات، ونهج الصحة الواحدة، ومنظمة الصحة العالمية ومنظمات أخرى ذات الصلة ((من المستوى ف-3، 160 ألف دولار أمريكي في السنة)
- خبير اتصالات بدوام جزئي (استشاري، 40 ألف دولار أمريكي في السنة)

[53] وينبغي إتاحة مبلغ إضافي بقيمة 100 ألف دولار أمريكي في السنة من أجل توريد خدمات خارجية مثل الترجمة التحريرية، ودعم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واجتماعات الخبراء. ويمكن تقدير الميزانية المخصصة للموظفين، بما في ذلك المعدّات، بقيمة 950 ألف دولار أمريكي في السنة.

[8] منظمة الأغذية والزراعة، الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات (2019)، تقرير الدورة الرابعة عشرة لهيئة تدابير الصحة النباتية. 295 صفحة. https://assets.ippc.int/static/media/files/publication/en/2019/07/CPM-14_Report_withISPMs-2019-07-31.pdf

[54] وكحدٍّ أدنى، للمباشرة بالأنشطة وإدارة اللجنة التوجيهية لنظام الإنذار في السنوات الثلاثة الأولى، سيكون من الضروري توفير الموظفين التالين:

- مدير واحد بدوام جزئي (من المستوى ف-4، 100 ألف دولار أمريكي في السنة)
- مطوّر واحد لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بدوام جزئي (من المستوى ف-2، 65 ألف دولار أمريكي في السنة)
- موظف إداري بربع الوقت (من المستوى خ ع-3، 20 ألف دولار أمريكي في السنة)
- موظف علمي واحد (من المستوى ف-2، 140 ألف دولار أمريكي في السنة)

[55] وكما هو مُشار إليه أعلاه، ينبغي إتاحة مبلغ إضافي بقيمة 100 ألف دولار أمريكي في السنة كحدّ أدنى من أجل توريد خدمات خارجية مثل الترجمة التحريرية، ودعم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واجتماعات الخبراء، مع إمكانية أن تُعقد بحضور شخصي.

[56] وقد تتولّى أمانة الاتفاقية الدولية إدارة الأنشطة اليومية لتوفير خطة عمل نظام الإنذار بتفشي الآفات والاستجابة لها.

9- كيف تُجرى التدخلات الميدانية الطارئة؟

[57] من شأن نظام عالمي حسن التنظيم للإنذار بتفشي الآفات والاستجابة لها أن يوفّر التوجيهات والمعلومات للأطراف المتعاقدة حول الآليات المتاحة، من أجل الاستجابة في الوقت الملائم لحالات غزو وتفشي الآفات المستجدة، الأمر الذي قد يساهم في الوقاية من الآثار المدمّرة المحتملة على إنتاج الأغذية وتسويقها.

[58] ويمكن أن تكون التدخلات الطارئة للتصدّي لآفة محدودة المدة (أشهر قليلة)، أو يمكن تمديدها لعدة سنوات عند الاقتضاء. وقد تختلف الميزانية الضرورية لهذا النوع من التدخلات الميدانية حسب حجم حالة التفشّي بين مئات الآلاف وعدة الملايين من الدولار الأمريكي. وتتوفّر الأدوات للمساعدة في تقدير تكاليف هكذا تدخلات لبعض الآفات، بما في ذلك الآفات الحجرية لذبابة الفاكهة.

[59] ولن تتدخل أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات بشكل مباشر في التدخلات الطارئة في الميدان. وفي هذا الخصوص، يسدّ مركز إدارة الطوارئ لمنظمة الأغذية والزراعة الفجوة في الآفات والأمراض المستجدة المهمة بالنسبة إلى الصحة الحيوانية. ويتمتع المركز بهيكل تنظيمي يضمّ المنسّقين على المستوى الإقليمي. كما أنه يتمتع بعددٍ جيد من الموظفين، وتتيح الموارد المالية الكافية من المساهمات من خارج الميزانية دعم الدول الأعضاء في المسائل التشغيلية، مثل دعم مختبرات التشخيص الوطنية والتدخلات الميدانية. كذلك، يتبع للمركز ما يُسمّى بمجموعة تنسيق الحوادث، أشبه باللجنة التوجيهية، ويقضي أحد أدوارها الرئيسية بتعريف حوكمة الكيانات المشاركة، وإشراك أصحاب المصلحة من المنظمات العامة والخاصة. ويوصى بإنشاء هيكلية مماثلة للصحة النباتية ضمن مركز إدارة الطوارئ، ربما ضمن مبادرة مظلة الصحة الواحدة.

[60] وإن هيئة تدابير الصحة الواحدة *مدعوة* إلى القيام بما يلي:

(1) *الاتفاق على* إنشاء لجنة توجيهية لنظام الإنذار بتفشي الآفات والاستجابة لها قبل وضع خطة عمل النظام، وذلك كتدبير مؤقت.

(2) *الاتفاق على عرض اختصاصات اللجنة التوجيهية لنظام الإنذار بتفشي الآفات والاستجابة لها* في المرفق 1 (بهذه الوثيقة)، والاتفاق على إطلاق دعوة لتقديم الخبراء.

(3) *البحث في* طريقة تخصيص الموارد لضمان استدامة نظام الإنذار، بما في ذلك الطلب من أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات تخصيص بعض الأموال من الميزانية العادية.

(4) *البحث في* إمكانية المساهمة بموارد من خارج الميزانية للمساعدة في تمويل خطة عمل نظام الإنذار.

(5) *البحث في* إمكانية الطلب من لجنة المعايير مطالبة الفريق الفني المعني بالمسرد البحث في مصطلح "الآفة المستجدة" لضمّه إلى المعيار الدولي رقم 5 لتدابير الصحة النباتية (مسرد مصطلحات الصحة النباتية)، والاقتراح المقدّم من مجموعة التركيز بشأن تعريفه.

اختصاصات اللجنة التوجيهية للنظام العالمي للإنذار بتفشي الآفات والاستجابة لها

1- معلومات أساسية

[1] خلال الدورة الرابعة عشرة لهيئة تدابير الصحة النباتية (2019)، أيّدت الدول الأعضاء بقوة إنشاء نظام عالمي للإنذار بتفشي الآفات والاستجابة لها، سيما أنه لا توجد نظم مماثلة ضمن جماعة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات.

[2] وطلبت هيئة تدابير الصحة النباتية في دورتها الرابعة عشرة (2019) أن يضع المكتب خطة عمل لنظام طوارئ الآفات للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات، وأن يقدمها إلى الهيئة في دورتها الخامسة عشرة (2020) مع إسهامات من مجموعة التخطيط الاستراتيجي. ووضعت أمانة الاتفاقية خطة العمل هذه. وقامت بمواءمتها مع خطة البند الوارد في خطة تنمية الإطار الاستراتيجي للاتفاقية الدولية حول "تعزيز نظام الإنذار بتفشي الآفات والاستجابة لها". وترسخت مفاهيم "الآفات المستجدة" و"حالات الطوارئ" في خطة العمل هذه، واقتصر نطاقها على الآفات الحجرية أو الآفات الحجرية المحتملة.

[3] وقدّمت مجموعة التركيز المعنية بنظام الإنذار توصياتها في عام 2022، مع الدعوة إلى إنشاء جهاز فرعي جديد لهيئة تدابير الصحة النباتية، أي اللجنة المعنية بنظام الإنذار. وعبّرت مجموعة التخطيط الاستراتيجي عن الشواغل بشأن الآثار الطويلة الأجل والتبعات على التمويل والتحديات لجهة إنشاء جهاز فرعي جديد للهيئة، وضرورة النظر في التكاليف المحتملة، والمنافع والعوائد على الاستثمار. وبهدف استكشاف هذه العناصر بالعمق، اقترحت مجموعة التركيز إنشاء لجنة توجيهية لنظام الإنذار كتدبيرٍ مؤقت، باتّباع نموذج اللجنة التوجيهية المعنية بإصدار الشهادات الإلكترونية للصحة النباتية.

2- الغرض

[61] ستوفّر اللجنة التوجيهية لنظام الإنذار التنسيق، والتوجيه والمشورة بشأن إجراءات الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات، بهدف وضع وتنفيذ نظام عالمي للإنذار بتفشي الآفات والاستجابة لها، مع تلافي الازدواجية وبناء التآزر مع نظمٍ أخرى.

3- المدة والاستعراض

[62] ستُنشأ اللجنة التوجيهية لنظام الإنذار التنسيق في مرحلة أوّلية لمدة ثلاث سنوات، وستقدّم التوصيات بشأن مستقبلها لهيئة تدابير الصحة النباتية كل عام.

4- تشكيلة اللجنة التوجيهية

[63] تقوم اللجنة التوجيهية على المهارات والمعارف، وتضمّ الأعضاء التسعة التالين:

- خبير واحد على الأقل من منظمة إقليمية لوقاية النباتات
- خبيران اثنان على الأقل من منظمات وطنية لوقاية النباتات
- ممثل واحد على الأقل من جهة مانحة
- ممثل واحد على الأقل من مؤسسة بحثية دولية أو إقليمية
- ممثل واحد على الأقل من منظمة دولية تُعنى بحالات التفشي والاستجابة
- ممثل واحد على الأقل من كلّ من لجنة التنفيذ وتنمية القدرات ولجنة المعايير

[64] وتدعم أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات العدالة، والتنوّع والشمولية، وتشجّع جميع الخبراء المهتمين بتقديم ترشيحهم للمشاركة في اللجنة التوجيهية لنظام الإنذار. وسيتمّ اختيار أعضاء هذه اللجنة التوجيهية بالاستناد إلى خبرتهم الفنية والعملية في الموضوع المعني. وسيتم النظر أيضًا في التمثيل الجغرافي من البلدان النامية والمتقدمة لضمان أن تكون النواتج ذات الصلة على الصعيد العالمي، وقابلة للتطبيق على المستوى العالمي، وأن تعكس أفضل الممارسات من كافة أنحاء العالم.

[65] ويجب اعتماد المعايير التالية في اختيار أعضاء اللجنة التوجيهية:

- المشاركة بنشاط في الأطر العالمية و/أو الإقليمية القائمة للإنذار بتفشي الآفات والاستجابة لها،
- الخبرة في تصميم وإدارة نظم الإنذار بتفشي الآفات والاستجابة لها،
- الخبرة المثبتة في تعزيز الشراكات بين القطاعين العام والخاص ومناقشتها،
- الفهم الكامل لمعايير التشريعات الدولية لتدابير الصحة النباتية.

[66] وسيتمّ اختيار الرئيس من جانب الأعضاء، ويبقى رئيسًا طيلة مدة قيام اللجنة التوجيهية.

[67] وستوفّر أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات الدعم، وتقوم بتنسيق وظائف اللجنة التوجيهية وتيسيرها.

5- الإبلاغ

[68] تقوم أمانة الاتفاقية الدولية برفع التقارير إلى مكتب هيئة تدابير الصحة النباتية بالنيابة عن اللجنة التوجيهية.

6- الوظائف

[69] وستكون وظائف اللجنة التوجيهية لنظام الإنذار بتفشي الآفات والاستجابة لها على النحو التالي:

- التعريف بالأدوار النسبية للجنة التوجيهية لنظام الإنذار على نحوٍ واضح في ما يتعلق بلجنة التنفيذ وتنمية القدرات، لضمان التآزر بينها عوضًا عن تداخلها،
- تحليل منافع ومساوئ إنشاء لجنة توجيهية لنظام الإنذار، والعائد على الاستثمار من بين وظائفها الأخرى،
- ضمان التنفيذ المتسق لنظام الإنذار،
- وضع توجّهات تستشرف المستقبل،
- تقديم التوصيات للموارد الضرورية لنظام الإنذار (الموظفون والموارد المالية)،
- توفير الوصول إلى نظم الإنذار القائمة بتفشي الآفات والاستجابة لها،
- الترويج لشبكة من المنظمات الدولية والخبراء المشاركين على نحوٍ ناشط في الإنذار بتفشي الآفات والاستجابة لها، وإنشاؤها،
- الترويج لشبكة لتبادل المعلومات وحشد الموارد في حال تهديد أو غزو أو تفشي وشيك لتيسير مبادرات الدعوة مع جهات مانحة محتملة، وإنشاؤها،
- إنشاء مجموعات عمل لمعالجة المهام المحدّدة، بما في ذلك وضع معايير الآفة المستجدة وإجراءات واضحة لتقييم وترتيب الآفات المستجدة، كما توصي به مجموعة التركيز.

7- تمويل الاجتماعات وتنظيمها

[70] سيتم توفير التمويل لمشاركة أعضاء مجموعة التركيز في الاجتماعات العادية والاستثنائية من جانب المنظمات الأعضاء، أو عن طريق الصندوق المنشأ خصيصًا لدعم نظام الإنذار بتفشي الآفات والاستجابة لها.

[71] وستقوم اللجنة التوجيهية، من خلال مكتب هيئة تدابير الصحة النباتية، بتقديم تقرير إلى الهيئة. وستعقد اللجنة التوجيهية اجتماعات افتراضية، وعلى أساس مخصّص حسب المقتضى، وسوف تجتمع إذا أمكن في المقر الرئيسي لأمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات في روما، أو في أي مكان آخر بالاتفاق المتبادل بين الأطراف.